جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم التربية

جودة الحياة لدى الايتام

دراسة ميدانية للأيتام لمرحلتي الابتدائي والمتوسط بالوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في تخصص ارشاد وتوجيه

اعداد الطلبة:

ربيعة دهنون

مسعودة سعيدي

وفاء بحري

اشراف الاستاذ:

عبد اللطيف قنوعة

الموسم الجامعي: 2019/2018

شـــــــــــكر والعرفان

قال الله تعالى:

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ"﴾

سورة إبراهيم الآية:7

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى اله وأصحابه الطيبين الطاهرين

نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالدرجة الأولى إلى الأستاذ المشرف قنوعة عبد اللطيف لما بذله معنا من جهد ورعاية واهتمام...وتشجيعه وإرشاده لنا في سبيل الانجاز هذه الأطروحة،وجعلك الله لنا فخرا ورمزا من رموز العلم، كما نقدم بشكر الخاص إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية،ونخص بالذكر كل من د- باللموشي عبد الرزاق وكل من د- بن خليفة إسماعيل و أ/خالد فوحمة والمرشد التربوي لخضر عفرون.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى رئيس الجمعية الإيثار أ.د/ هويدي عبد الباسط والى كل موظفيها على كل مساعدتهم التي قدموها لنا في انجاز هذا العمل خاصة المرشدة التربوية بالعربي هاجر.

وفي الختام نشكر كل من ساهم في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد، جزيل الشكر والتقدير، فجزآكم الله عنا خير الجزاء انه سميع الدعاء، وأسأل الله أن يرزقنا العلم ويلهمنا العمل الصالح المقبول.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى فئة الأيتام في مرحلتي الابتدائي والمتوسط،وهدفت أيضا إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في جودة الحياةوقد تم استخدام المنهج الوصفيالاستكشافي حيث تكونت عينة الدراسة من 45 يتيما، حيث كان30 يتيما من متوسطة"مسعي أحمد بلقاسم"و15 يتيمامن جمعية الإيثاربالوادي، كما تم الاعتماد على مقياس جودة الحياة،وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار "ت" لاستخراج النتائج، التي أظهرت مستوى متوسط من جودة الحياة لدى الأيتام،وأنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الجنسين و باختلاف المرحلتين الابتدائي والمتوسط.

Résumé de l'étude

L’objectif de l’étude était d’identifier la qualité de vie des orphelins aux ecole primaire etmoyenne, d’identifier les différences de qualité de vie entre les enfants et les filles, en utilisant la méthode descriptive. L’échantillon comprenait 45 orphelins, dont 30 orphelins du ecole Messai Ahmed Belkacem et 15 orphelins de l'Association Ithar,del'Eloued s'est également basé sur la mesure de la qualité de vie, a utilisé les moyennes du calcul, l'écart type et la valeur de" T "pour extraire les résultats. Les résultats ont montré un niveau moyen de qualité de vie pour les orphelins. Les résultats ont montré qu'il n'y avait pas de différence. entre les deux sexesecoleentre primaire etmoyenne

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالفرنسية	ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	هـ
مقدمة	2
الفصل الأول: الإطار النظري	
تمهيد	4
1- مشكلة الدراسة	4
2- تساؤلات الدراسة	5
3- أهداف الدراسة	5
4- أهمية الدراسة	5
5- حدود الدراسة	5
6- مفاهيم الدراسة	6
7- الدراسات السابقة	14
الفصل الثاني: إجراءات الدراسة والنتائج	
تمهيد	17
1- المنهج	17
2- الدراسة الاستطلاعية	17
3- مجتمع الدراسة	18
4- أدوات الدراسة	18
5- تطبيق الدراسة	20
6- أساليب الدراسة	20
7- عرض وتحليل النتائج	20

8- مناقشة النتائج	**23**
9- الاستنتاج العام	**24**
قائمة المراجع	**26-25**
الملحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح خصائص ومجتمع وعينة الدراسة	18
02	يوضح مستويات جودة الحياة	19
03	يوضح المتوسط الحسابي والمستوى لجودة الحياة عند الأيتام	21
04	ترتيب أبعاد جودة الحياة لدى الأيتام	21
05	يوضح قيمة"ت" للفروق في جودة الحياة بين الأيتام الذكور والإناث	22
06	يوضح قيمة"ت" للفروق في جودة الحياة بين الأيتام في المرحلة الابتدائية والأيتام في مرحلة المتوسط	23

مقـــدمـة

مقدمة:

تعد الأسرة هي المنشأ الأول للطفل، فهي البيئة المسؤولة عن تنشئة الطفل ورعايته حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، فيشعر بالأمن والمحبة والاطمئنان (درويش، 2014، 5) ففقدان أحد الوالدين (الأب) يترتب عليه وجود مشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية، قد يؤدي بهم إلى ضغوط نفسية على الطفل تمنعه من الاستمرار في ممارسة شؤون حياته بشكل متوازن إذا لم يجد الطفل اليد التي تتمسك به ويساعده على تجاوز هذه المحنة والوصول به إلى بر السلوك السليم والعمل المنتج، ومن هنا تصاغ مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على مستوى جودة الحياة لدى فئة الأيتام، ويعد مصطلح جودة الحياة من المفاهيم الحديثة نسبيا في التراث النفسي.(نورس وخرفية، 2016، 2)

فقد اعتمدنا على هذه الأخيرة في دراسة اليتيم بالتركيز على مجموعة من الأبعاد خاصة البعد النفسي.

وفي هذا الإطار تحاول هذه الدراسة معرفة مستوى جودة الحياة لدى فئة الأيتام لمرحلتي الابتدائي والمتوسط وباختلاف الجنس، وترجع أهمية أهذا الموضوع إلى الوقت الراهن بحكم طبيعة الحياة وتكيفه الشخصي والاجتماعي واستثمار النواحي الايجابية.(شيخي، 2014، 2)، وعليه تم الاختيار موضوع بحثنا لأسباب التالية: الرغبة في التعرف على حالة اليتيم كحالة خاصة باعتبار أن المجتمع ينظر إليه نظرة الشفقة والنقصان لهذا جاءت دراستنا حول اليتيم من ناحية جودة الحياة. بالإضافة إلى قلة الدراسة العلمية لليتيم.

ومن هنا سعت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لفئة الأيتام ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم الدراسة إلى فصلين:

تناولنا في فصل الأول: الإطار النظري للدراسة ويتضمن تحديد مشكلة الدراسة والتساؤلات وأهداف وأهمية الدراسة وحدودها وتحديد المفاهيم الأساسية وأخيرا دراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: ويتمثل في إجراءات الدراسة والنتائج والذي يتضمن المنهج والدراسة الاستطلاعية ومنهج وعينة الدراسة وأدوات الدراسة وتطبيق الدراسة والأساليب الإحصائية، وختمنا موضوعنا باستنتاج عام.

الفصـــــــــل الأول

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

1- مشكلة الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- حدود الدراسة

6- مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

تمهيد:

إن العالم اليوم يشهد تغيرا جذريا كبيرا هذا ما أثر في حياة الإنسان النفسية والاجتماعية والثقافية وجعلته يعيش في معضلات يصعب تجاوزها، مما أدى به إلى صراع نفسي ولهذا اهتم مجموعة من الباحثين بهذا المجال واعتبروا أن الأسرة هي المنشأ الأول للإنسان وهي كوحدة اجتماعية يبدأ فيها التفاعل والاتصال مع العالم الخارجي، فهي المسؤول على اكتساب أطفالهم السمات والخصائص النفسية والتربوية الضرورية لتسهيل عملية التواصل مع الآخرين لكن إذا تعرضت الأسرة إلى فقدان أحد الطرفين الأساسيين الأب أو الأم حتما ستؤثر في حياة الأبناء.

1- مشكلة الدراسة:

لابد ان يدرك المختص التربوي على ان المشكلات والصعوبات التي تواجه اليتيم في حياته مقارنة بأقرانه، مما يساعد على تهيئة الظروف والخدمات المناسبة ليحقق لدى اليتيم السعادة الكاملة والتوازن النفسي والقدرة على استثمار جميع الإمكانيات المتاحة لديه ليصل إلى ما يسمى بجودة الحياة، هذا المفهوم الحديث الذي ارتبط بدراسات علم النفس الايجابي، والذي قد تباين بتباين الأطر النظرية ويرجع ذلك إلى حداثة هذا المصطلح على مستوى التناول العلمي، ويعد علم النفس من بين العلوم التي اهتمت بجودة الحياة، حيث يرى أبو سريع آخرون:أن جودة الحياة هي المشاعر الذاتية بالسعادة الشخصية، والرضا عن النفس وعن الجوانب ذات الأهمية في الحياة(أبو سريع وأخرون، 2006، 206).

ويعرفها تايلور ورجدان:" رضا الفرد بقدره في الحياة والشعور بالراحة والسعادة"(يحي، 2016، 26)، أما اليتيم هو الذي يطلق لكل من فقد أحد والديه أو كلاهما، ويقال لصبى يتيم إذا فقد أباه قبل بلوغ، فهو يتيم حتى يبلغ الحلم، ويقال للمرأة يتيمة ما لم تتزوج، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتم(اللحيدان والمطوع، د.س، 6) ومنه تم اهتمامنا بيتيم الأب لأنه يخدم هذه الدراسة بإيجاد مستوى جودة الحياة لهذا اليتيم،فالأم إذا رحل عنها زوجها بقت صامدة مع أبنائها ومحافظة عليهم، أما الأب فإذا رحلت عنه زوجته فانه قد يهمل أبنائه، فالطفل يجد نفسه فاقدا لرعاية والاهتمام من طرف الأب، فدراستنا لليتيم كانت على مستوى

جودة الحياة لديه، وقد تنوعت الدراسات واختلفت فيما بينها حول جودة الحياة لدى فئة الأيتام، ومن بين تلك الدراسات: دراسة بورزوق وشلالي(2017) حول جودة الحياة لدى المراهقين الايتام حيث توصل إلى أنه فعلا لا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة جودة الحياة كما توصل إلى وجود فروق في جودة المراهقين الأيتام لحياتهم لصالح الأمهات.

2- تساؤلات الدراسة :

ومن خلال ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى جودة الحياة لدى فئة الأيتام؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية لجودة الحياة بين الجنسين(ذكور، إناث)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية لجودة الحياة بين الفئتين (الابتدائي، متوسط)؟

3- أهداف الدراسة:

إن طبيعة الدراسة حددت جملة من الأهداف منها:

- معرفة مستوى جودة الحياة لدى فئة الأيتام.
- تهدف هذه الدراسة التعرف على الفروق في الجودة الحياة حسب الفئة(الابتدائي، المتوسط).
- تهدف هذه الدراسة التعرف على الفروق في جودة الحياة حسب الجنس (ذكر، أنثى).

4- أهمية الدراسة:

تمثلت الأهمية من هذه الدراسة من أنها تبرز أهمية الموضوع بحد ذاته لاهتمامه بجودة الحياة لدى فئة الأيتام، كما تمكننا فيما بعد إدراك ما يحقق المستوى العالي في جودة الحياة لهذه لفئة، كما أنها تساهم في شعور اليتيم بمدى أهميته بالنسبة المجتمع، وكذلك قد تفيد نتائج هذه الدراسة المتخصصين والقائمين على الإرشاد والتوجيه في تسلط الضوء على الرعاية بهذه الفئة ومساعدتهم على نموهم النفسي السليم.

5- حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: الموسم الجامعي 2019/2018.

– الحدود المكانية: ولاية الوادي.

– الحدود البشرية: تمثلت في الأطفال الأيتام المتمدرسين في مرحلتي الابتدائي والمتوسط.

6- مفاهيم الدراسة:

6-1- جودة الحياة:

6-1-1- تعريف جودة الحياة: لقد تعددت التعاريف لهذا المفهوم بين العلماء والمفكرين ومن التعريفات نجد:

تعريف عراقي(2005): أنه وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الايجابي.(بن صالح،2017، 11)

يرى "كومنس": أن مفهوم جودة الحياة هي الصحة الجيدة أو السعادة، أو تقدير الذات، أو الرضا عن الحياة، أو الصحة النفسية.(بورزوق وشلالي، 2017، 85)

ويعرفها تايلور ورجدان:" رضا الفرد بقدره في الحياة والشعور بالراحة والسعادة."(يحي، 2016، 26)

وتعرف جودة الحياة:هي درجة شعور الفرد بتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية والمعرفية والإبداعية والثقافية والرياضية والشخصية والتنسيق بينها (معمرية، 2013، 77)

أن مفهوم جودة الحياة يتغير بتغير الزمن وبتغير حالة والفرد النفسية والمرحلة العمرية التي يمر بها، فالسعادة مثلا تحمل معاني متعددة للفرد نفسه في المواقف المختلفة، فالمريض يرى السعادة والفقير يرى السعادة في المال، وكذلك تتغير المفاهيم مع تغير الظروف المحيطة بالفرد.(ابراهيم، د.س، 144)

كما اعتمدنا على دراسة "بحرة" في تعريف الإجرائي لجودة الحياة التي عرفته بأنه: مصطلح عالمي يتضمن مفهوم: "الجودة" فيه درجة التميز في سمة أو خاصية من الخصائص، وهو بكل بساطة مناقض لمفهوم المطابقة للجودة كخاصية "بالحياة"يمكن أن

نجمع مجمل حال النشاطات ،الوظيفية للشخص (السلوك، النمو، الهوايات، السعادة والحزن، الطريقة العامة للعيش) .(بحرة، 2014، 11)

وعليه ف"جودة الحياة": مفهوم جاهز يرجع إلى: الشعور بالارتياح النفسي والرضي الناجم لتقدير الأشخاص لشروط حياتهم الحالية.(بحرة، 2014، 11)

ومن كل ما سبق نستنتج أن مفهوم جودة الحياة يتضمن الإحساس بالسعادة والرضا عن الحياة، وإشباع الحاجات، وشعور الفرد بالصحة الجسمية والنفسية، والاستمتاع بالظروف المادية والعلاقات الاجتماعية الايجابية، وبالتالي تقييم الفرد لحياته على أنها حياة متوازنة بين الشعور الذاتي للفرد بالرضا والسعادة، ومستوى الكفاية، ورضا الخدمات المقدمة له والظروف البيئية الاجتماعية الملائمة المحيطة به.

6-1-2- مؤشرات جودة الحياة:

إن جودة الحياة كمفهوم له العديد من المؤشرات التي تعبر عنه والتي يحصرها العلماء كل حسب مبدأه واتجاهه ومن بين تلك المؤشرات نذكر ما يلي:

6-1-2-1- جودة الحياة الصحية:

تمثل جودة الحياة الصحية توجها اجتماعيا بيوفيزيائي نحو مفهوم الصحة ولكن لا يوجد تعريف واحد موحد حول جودة الحياة الصحية، في أطروحات مختلفة تميز بين مفهومي الصحة المتعلقة بجودة الحياة والحالة الصحية،في كل الحالات يقدم الشخص تقييما ذاتيا،ففي الحالة الصحية يصف الشخص كمية المشاكل التي يعاني منها، ولكن في جودة الحياة المتعلقة بالصحة يصف الشخص التأثير العاطفي لهذه المشاكل على حياته.

الصحة المتعلقة بجودة الحياة تعبر عن مدى توافر واحترام الشروط البيئة للتمتع بلياقة الصحية،وعند التلميذ خصوصا تعتبر مؤشرات التغذية السليمة والعناية الطبية وممارسة الرياضة مثلا والعيش في بيئة نظيفة كما تتمثّل في رضا الفرد عن حالته الصحية، والتعايش مع الآلام، والنوم، والشهية في تناول الغذاء.(علي، 2012، 149)

6-1-2-2- جودة الحياة المدرسية:

كانت ولا تزال أخطر مشكلات التعليم في الوطن العربي (حسب تقارير التنمية البشرية) وتتمثل في تردي جودة التعليم ونوعيته مما يقوض أحد الأهداف الأساسية للتنمية الإنسانية، وهو تحسين جودة الحياة للبشر وإثراء القدرة للمجتمعات، ويطرح ذلك تحديات خطيرة أيضا في وجه المكونات الرئيسية للنظام التربوي التي تؤثر في جودة التربية وتظم هذه المكونات السياسات التعليمية والمعلمين وشروط عمل المربين والمناهج الدراسية ومنهجيات التعليم.

للمعلم دور مهم داخل الصف في توزيع النجاح والفشل على التلاميذ،والذي يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على سلوك التلاميذ وقابليتهم على التعلم، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الخبرة الجيدة والناجحة في التعلم المدرسي تجعل من التلاميذ أكثر قابلية،على الدخول في مواقف التعلم جديدة وهم أكثر ثقة بأنفسهم بينما الخبرة التي تسهم بالفشل والإحباط تجعل من الطالب كثر ميلا من للبحث عن تحقيق رضاه في أمور أخرى.

كما أن علاقة المعلم بالتعلم أساس كل عمل تعليمي أو تربوي،ذلك أن نوع هذه العلاقة هو الذي يحدد طريقة الإثارة ونوعها وعليها تتوقف النتيجة النهائية للتربية.(بحرة، 2014، 51)

6-1-2-3- جودة الحياة النفسية:

يعد مصطلح جودة الحياة النفسية من المصطلحات المعقدة نسبيا إذ يسهم فيه مجموعة من المكونات،ويواجه المراهقون الكثير من التحديات والمصاعب التي ربما تؤثر بصورة دالة على جودة حياتهم النفسية بل وعلى إحساسهم الشخصي بنوعية وطبيعة حياتهم النفسية من حيث الرضا/عدم الرضا وغير ذلك من المؤشرات المتعلقة بالصحة النفسية بصفة عامة.

وفيما يتعلق بالمراهقين بصفة خاصة تتسع نطاق هذه التحديات والمصاعب لدرجة ربما يجد المراهق نفسه محاصرا بالكثير من الأسئلة المصيرية إن جاز التعبير منها على سبيل المثال كيف يقرر القيم والمثل التي يجب أن تنظم حياته في سياقها؟ ولهذه الأسئلة في واقع الأمر علاقة مباشرة بجودة الحياة النفسية للمراهقين بصفة عامة في تحركهم نحو مرحلة الرشد.

تجد الإشارة إلى أن جودة الحياة النفسية مكون معقد نسبيا، ويبدو أنه يتأثر بصورة كبيرة بالكثير من العوامل والمؤثرات التي قد يصعب حصرها بصورة تامة،ونتيجة لتكوين متعدد

العوامل لجودة الحياة النفسية، وبالتالي يمكن القول أن تأسيس فهم لما يشكل أو يكون جودة الصحة النفسية والعوامل التي تسهم في تنمية أو تحسين جودة الحياة النفسية لدى البشر بصفة عامة مطلبا رئيسيا للتعامل مع وفهم جودة الحياة للمراهق، في حين تقترح رايف (1998) أن جودة الحياة النفسية تتضمن الأبعاد التالية:تقبل الذات،العلاقات الاجتماعية الايجابية مع الآخرين، الاستقلالية، السيطرة على البيئة، الغرض من الحياة، والتطور الشخصي. (بحرة، 2014، 52)

6-1-2-4- جودة الحياة الأسرية:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي،فهي تلعب دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال نماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين، وفي كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، وهذا يعني إن أي سوء تكفل للطفل فيها يعرضه للعديد من الاضطرابات وسوء التوافق في سنوات عمره اللاحقة ولتحقيق جودة الحياة لابد على الأسرة من توفير الحاجات العضوية (الأكل، الشرب، النوم، اللباس، السكن...) والحاجات الشخصية أو النفسية (الأمن، الطمأنينة، الانتماء، الحب، العطف، التقدير...). (بحرة، 2014، 56)

6-1-2-5- جودة الحياة الاجتماعية:

شاركت بتغيير جودة الحياة بإجراء تغيير في الكمية، واتجهت منهجيات البحث المستخدمة للانتقال من الدراسات المستعرضة والروابط العلائقية إلى توظيف السلاسل الزمنية وتحليل الاتجاهات، كما أن تطور ملامح ومؤشرات الصحة المعاصرة بدأ مع حيثيات عمل حركة المؤشرات الاجتماعية فصحيح أن المؤشرات الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر وفي الطريقة التي تجمع بها محتوياتها وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية. (علي، 2012، 149)

6-1-3- النظريات المفسرة للجودة الحياة:

6-1-3-1- نظرية شالوك(2002):

تدور هذه النظرية حول أن الجوانب الموضوعاتية من جودة الحياة لا تقدم إلا القليل للفرد مما يجعلنا نبحث عن محددات أخرى لمؤشرات جودة الحياة، إلا وهي جودة الحياة الذاتية أو المحددات الذاتية في جودة الحياة،أي كما يدركها الفرد نفسه من خلال إحساسه بالرضا، والسعادة،والإحباط، والتشاؤم،واليأس ومن خلال الإحساس بالانفعالات الايجابية وتحقيق الذات .

ويرى شالوك أن هناك تحليلا جديدا بتحديد ثلاثة مؤشرات لكل من المجالات الثمانية لجودة الحياة وعلى النحو التالي:

- السعادة الانفعالية: وتشمل الرضا، ومفهوم الذات، وانخفاض الضغوط ،
- العلاقات بين الشخصية: وتشمل التفاعلات والعلاقات والمساندة .
- السعادة المادية: وتشمل الحالة المادية، والعمل، والمسكن .
- النمو الشخصي: ويشمل التعليم، والكفاءة الشخصية والأداء.
- السعادة البدنية: وتشمل الصحة، والأنشطة اليومية، ووقت الفراغ .

الاندماج الاجتماعي: ويشمل التكامل، والترابط الاجتماعي، والمشاركة، وأدوار المجتمعة، والمساندة الاجتماعية. (خلف، 2011، 101)

6-1-3-2- نظرية رايف (1999):

بعد عدد من التطبيقات البحثية ل رايف تم تلخيص النتائج التجريبية لستة إبعاد نظرية موجهة لأبعاد السعادة النفسية، وهناك بعد إضافي في النظرية لتعريف السعادة النفسية هو تطوير فترات الحياة، الذي يركز على التحديات المختلفة التي تواجه مراحل مختلفة في إطار الحياة، كما إن هناك ست صفات تمثل نقاط التقاء لتوضيح معنى الوظيفة الايجابية، عن هذه الأبعاد هي:

- الاستقلالية: وتعرف الاستقلالية بأنها قدرة الشخص على أن يقرر مصيره بنفسه.

– التمكن البيئي: هو إحساس الفرد بالكفاية، والقدرة على إدارة البيئة التي تمثل التحكم بالأسلوب المعقد للنشاطات الخارجية.

– النمو الشخصي: هو شعور الفرد بالارتقاء والتطور المستمر، ورؤية الذات تنمو وتتوسع، وبأن يكون منفتحا لخبرات جديدة، ولديه أحساس واقعي.

– العلاقات الايجابية مع الآخرين: هي الرضا أو القناعة وثقة الفرد بالعلاقات مع الآخرين التي تتعلق برفاهية الآخرين، والقدرة على إظهار التعاطف والمودة بشكل كبير.

– تقبل الذات: ويعني أن الشخص يمتلك اتجاها ايجابيا نحو ذاته وقبوله بالملامح المتعددة لها والتي تضمن صفات أو مكونات جيدة أو سيئة،

الغرض في الحياة: أن الصحة النفسية تتضمن المعتقدات التي تعطي الشخص الإحساس بأن هناك هدف ومعنى للحياة، والفرد يمتلك شعورا ومعنى لحياته الحالية والماضية بامتلاكه لمعتقدات تعطي للحياة غرضا وأهداف يعيش من أجلها،وإحساس بالتوجيه وكل هذا يساهم في الشعور بأن الحياة ذات معنى. (خلف، 2011، 102)

6-1-3-3- نظرية لاوتن (1996):

توصل "لاوتن" بعد عدة دراسات وبحوث تجريبية إلى أن هناك تأثيرا للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه نوعية الحياة وسمى ذلك ب(طبعة البيئة)، وقد أكد "لاوتن" على أن طبيعة البيئة يكون لها تأثيران أحدهما مباشر على حياة الفرد مثل التأثير على الصحة وتأثير غير مباشر ذو دلالات ايجابية مثل الرضا البيئي والظرف الزماني الذي يعيش فيه.

كما أكد على صعوبة العلاقات بين الفرد وطبعة البيئة إذ أن عملية إدراك واختيار طبيعة البيئة وكيف يسلك الفرد على وفق هذا الإدراك هي التي تحدد استجاباته نحو المواقف وكيف أن من خلال هذه الاستجابات يشعر بجودة الحياة، وأن هذه المفاهيم والعلاقات تؤثر في تكوين شخصية الفرد ووجوده. (خلف، 2011، 103)

6-3-3-4- النظرية التكاملية النوعية العالمية (2003):

كتب "ميرسك أندرسون" في طيف النظرية التكاملية لجودة الحياة، إذ يدمج هذا الطيف نظريات متعددة تتناول السعادة،ومعنى الحياة،ونظام المعلومات الحيوي، وإدراك الحياة

والإمكانيات، وتحقيق الحاجات، وعوامل موضوعية أخرى،وتشير النظرية التكاملية لجودة الحياة إلى أن هناك ثلاث سمات تجمع معا وتؤدي إلى الجودة، وهي تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بجودة الحياة والتي تتداخل مع تحديد الهدف الشخصي المراد تحقيقه، وقد شبهت هذه الصفات بطبقات البصل التي تفصل السطح عن النواة وهذه الطبقات هي الانسجام، والرضا، والمعنى، والاتفاق، وصولا إلى النواة التي هي الشعور بجودة الحياة، فعندما نسأل الناس هل هم راضون عن حياتهم، فأنهم في أغلب الأحيان يقولون أنهم يشعرون بالارتياح ولكن ليسوا راضين جدا، وأن رضا الناس عن حياتهم، فأنهم في أغلب الأحيان يقولون أنهم يشعرون بالارتياح ولكن ليسوا راضين جدا وأن رضا الناس عن حياتهم يمكن أن يحدث بطريقتين هما: إما أن نحاول تغير العالم الخارجي أحلامنا أو أن نتخلى عن أحلامنا لأنها ربما تكون غير واقعية(خلف،2011، 104)

6-2- تعريف اليتيم:

6-2-1- تعريف يتيم الأب:

تدور كلمة اليتيم في اللغة على الانفراد والضعف والحاجة(هويدي وقنوعة،2012،8)وهو الطفل الذي فقد حنان الأب،يجد نفسه في وضعية الترك والحرمان، والطفل يتيم أحد الوالدين(الأب) يبقى تحت رعاية الوالد الحي الذي يعيش حياة الترمل أو عادة الزواج من طرف أخر، يعتبر غريب بالنسبة للطفل.

يتيم الأب: هو الطفل الذي فقد الأب وحرم من حنانه وعطفه، والذي حرم من المسؤول الذي يقوم بتوجيه وتعليمه(خنفري، 2017، 58)

6-2-2- الآثار المترتبة عن وفاة الأب:

6-2-2-1- الآثار الجانبية:

- فقدان الشهية: عندما يفقد الطفل أباه، فإنه قد افتقر إلى الشعور بالأمن والثقة فيتصور أن حياته مهددة بالخطر، أن وجود هذا الشعور عند الأطفال يسبب لهم فقدان الشهية.

– النوم والراحة: قد يسبب موت الأب اضطرابات في نوم الطفل وراحته،والأسى والحزن اللذين يصيبان الطفل إثر موت أبيه سيسرق منه نومه وراحته،وحتى قدراته الحركية واستطاعته أيضا.

– المرض: في بعض الأحيان لا يتحمل الأطفال الحزن على الأب وفي بعض الأحيان الأخرى وبسبب ذكائهم وفطنتهم، ولكي لا تطلع أمهم على حزنهم فتحزن، يقومون بإخفائه مما يسبب لهم أمراض ومنشأ هذه الأمراض عاطفي ونفسي والذي بدوره يؤثر على البدن ويسبب لهم أمراضا معينة. (خنفري، 2005، 53–54)

6-2-2-2- الآثار الذهنية والنفسية:

– فيما يتعلق بالتحصيل والتعلم: إن موت الأب يسبب للأطفال خللا كبيرا في مجالي التربية والتعليم،فقضية التعلم عند الأطفال اليائسين والمحزونين أمر صعب للغاية، فهؤلاء غير قادرين على التركيز والتدقيق في الأمور،والتعمق في الدرس.

– في السلوك والشخصية: تشير الأبحاث التي أجريت على الأطفال، المحرومين والفاقدين للأب، بأن نمو شخصيتهم ورشدها ناقص، وسلوكياتهم أيضا ليست على ما يرام.

– الاضطراب النفسي: في الحالات الشديدة تتهيأ ظروف لظهور الاختلالات النفسية والعقد والأمراض النفسية أيضا، وهناك آثار أخرى: مثل قضم الأظافر، مص الأصابع، الكذب الثرثرة والشعور بالقلق. (خنفري، 2017، 55)

6-2-2-3- الآثار الوجدانية :

– الاضطراب وعدم الشعور بالأمان: قد يسبب موت الأب اضطراب الأطفال وشعورهم بأن خطرا يهدد أمنهم وحياتهم، وتصل حدة اضطرابهم إلى درجة استيقاظهم بشكل مفاجئ في الليل أو القيام بمناداة أبائهم، وفي مثل هذه الحالة سيظهر الطفل انفعالات غير اجتماعية ويبرر ردود فعل غير عادية.

– الخوف: من محتمل أن يسبب موت الأب خوف الطفل وخصوصا عند الأطفال في سن الثامنة والتاسعة من العمر، فتتحول هذه مخاوف إلى كوابيس موحشة ومزعجة،خصوصا

عند الأطفال الذين شهدوا مناظر ومشاهد مؤلمة لموت الأب، فربما هذا يسبب لفقدانهم لتوازنهم العاطفي، فيفقدون راحتهم النفسية ويعيشون حالة اضطراب بشكل دائم.

– الحساسية والغضب: ربما سبب الصدمة العاطفية الناشئة عن موت الأب ازدياد حدة الحساسية والانزعاج السريع والفوري، وربما تجعله أيضا يغضب لأتفه الأسباب أو يفقد القدرة على التعاون والمداراة مع الأصدقاء والرفاق. (خنفري، 2017، 56)

6-2-2-4- الأعراض السلوكية:

– الاستعلاء والتظاهر: يسعى من خلال التعالي والتظاهر إلى الحصول على مواطئ قدم عندهم، وأحيانا يسعى إلى لفت أنظارهم بأعمال طفولية وسخيفة.

– العلاقات والمعاملات: ربما كانت له علاقات وروابط حميمة وقوية مع الأصدقاء، وزملاء المدرسة،وفي بعض الأحيان تصيبه حالة من الإهمال وعدم الاهتمام،تدفعه إلى الاستعلاء على أصدقائه، وعدم قدرته على تحمله أو بسبب استيائهم من وضعه،ويدعونه وحيدا،والذي يعد بدوره سببا للكثير من المخاوف الأخرى،في خدمة الأهداف المستقبلية، هكذا فالأطفال والناشئون بعد موت الأب سيهملون الدراسة والمدرسة ولن يكترثوا بسلامتهم وصحتهم ونظافتهم(خنفري،2017، 58)

7- الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الأدبيات التربوية السابقة،وجدنا العديد من الدراسات التي هدفت إلى البحث في مفهوم جودة الحياة للإنسان والأبعاد التي تتضمنها وقياسها، ومن بين تلك الدراسات:

7-1- دراسة بورزق وشلالي (2017):

هدفت الدراسة التعرف على المستويات جودة الحياة لدى المراهقين الأيتام، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي لهذه الدراسة،وقد تكونت عينة الدراسة 60 تلميذ، مستخدمة أداة الاستبيان، حيث توصل إلى أنه فعلا لا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة جودة الحياة كما توصل إلى وجود فروق في جودة المراهقين الأيتام لحياتهم لصالح الأمهات.

ولقد تم اعتمادنا على هذه الدراسة نظرا لتوافقها لجزء مهم من هدف دراستنا ألا وهو عدم وجود فارق بين الجنسين في درجة جودة الحياة.

7-2- زقاوة (2018):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن إدراك تلاميذ التعليم الثانوي لجودة الحياة على ضوء الجنس والتخصص الدراسي، طبق مقياس جودة الحياة على عينة من 120 تلميذ وتلميذة، توصلت النتائج إلى أن التلاميذ يتمتعون بمستوى جودة حياة مرتفع،كما وجدت فروق دالة تعزى إلى الجنس في بعد جودة الدراسة والتعليم لصالح الإناث وفي بعد العواطف في صالح الذكور،أما في متغير التخصص الدراسي فلم تكن هناك فروق دالة في جميع الأبعاد ماعدا بعد جودة العواطف لصالح العلميين.

أشارت هذه الدراسة إلى البعدين (جودة الحياة المدرسية، النفسية) التي اعتمدناها في مقياس جودة الحياة، حيث حصلت إلى أن مستوى جودة مرتفع للتلاميذ ووجود فروق دالة بين الجنسين.

7-3- بحرة (2014):

تهدف دراستها إلى معرفة علاقة جودة حياة التلميذ في المستوى المتوسط بالتحصيل الدراسي ومعرفة الفروق في جودة الحياة من حيث الجنس وتاريخ الميلاد والتفاعل الثنائي ونوع المؤسسة،حيث تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 303 تلميذ وتلميذة،واستخدمت أداة الاستبيان،وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دال إحصائية في التفاعل الثنائي عدا بعد جودة الحياة الصحية، في حين أظهرت الفرق الدال إحصائيا من المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة ،ترجع للمرتفعين ،والجنس يرجع إلى الإناث، وتاريخ الميلاد يعود للمولودين في سنة 1998-1999 ،ونوع المؤسسة يرجع إلى مؤسسة ابن خلدون والذي له فرق دال على جميع أبعاد جودة الحياة، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفع في جودة الحياة الأسرية والاجتماعية يليه المدرسية والنفسية والارتياح النفسي.

فقد اعتمدنا على هذه الدراسة لاحتوائها على جميع الأبعاد التي وظفت في مقياس جودة الحياة لدراستنا.

7-4- درويش (2014):

تهدف هذه الدراسة للوقوف على أحد الآثار التي يتركها وفات أحد الوالدين،وهي السلوك العدواني وعلاقته للجنسين،وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة حصصية مشكلة من 60 يتيم الأب، واستخدمت أداة الاستبيان وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني بين الأيتام وفق متغير الجنس.

أخذنا هذه الدراسة وفق ما مناسب المتغير الثاني لدراستنا (اليتيم)،وما خلصت إليه من نتائج.

الفصـــــــل الثاني

إجراءات الدراسة والنتائج

تمهيد

1- المنهج المستخدم

2- الدراسة الاستطلاعية

3- مجتمع وعينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- تطبيق الدراسة

6- الأساليب الإحصائية

7- عرض وتحليل النتائج

8- مناقشة النتائج

9- الاستنتاج العام

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في المنهج المتبع في الدراسة، كما يبين مجتمع وعينة الدراسة، وكذلك الأداة البحثية المستخدمة فيها والأساليب الإحصائية، بالإضافة إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

1- المنهج المستخدم:

إن اختيار المنهج المتبع يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة ،إذ إن هذه الأخيرة هي التي تحدد طبيعة المنهج المتبع، وبما أن موضوع دراستنا يقيس جودة الحياة ليتيم الأب،ومن خلال اطلاعنا على مناهج البحث العلمي معتمدة في الدراسات والبحوث،تم اختيار المنهج الوصفي الاستكشافي لملائمته لخصائص بحثنا.

2- الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بدراسة استطلاعية من خلال التعرف على ميدان الدراسة وتم اختيارنا للجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام، والمتوسطة "مسعي أحمد" بالوادي،بناء على ذلك حددنا طريقة اختيار العينة لدراسة،حيث قمنا بالتحقق من مدى ملائمة أدوات الدراسة وكيفية ملئها بطريقة سليمة،فقد قمنا بتكليف مستشار توجيه "لخضر عفرون " بتوزيع 30 استمارة استبيان على التلاميذ الأيتام، فهو على علم بأفراد العينة بالمؤسسة، كما قمنا باستخدام أداة المقابلة في جمعية الإيثار للأطفال المتمدرسين في الطور الابتدائي،وذلك عن طريق الاتصال بالمرشدة "بالعربي هاجر"واتفقنا على لقاء كل السبت نظرا لتواجد العينة في هذا اليوم،وتم تطبيق المقابلة على 15 يتيم في هذه الجمعية، وعليه يصبح حجم العينة 45 يتيم،وتم تحديد العينة بطريقة قصدية مع مراعاة التنوع في الجنس والعمر ومستوى التعليمي.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (45) يتيما، والمتمدرسين في مرحلتي الابتدائي والمتوسط (عبد الوهاب،2009، 262)، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية التي تمثل أيتام يناسبون الدراسة (النجار والطلاع،2015، 219)، من بينهم (24) ذكر و(21) أنثى، حيث أخذنا (15) يتيم من الطور الابتدائي و(30)من الطور المتوسط،والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 01: يوضح خصائص العينة

حسب المستوى الدراسي			
الفئة	**الابتدائي**	**المتوسط**	**المجموع**
الأيتام	**15**	**30**	**45**
حسب الجنس			
الفئة	**ذكور**	**إناث**	**المجموع**
الأيتام	**24**	**21**	**45**
حسب السن			
الفئة	**العينة**	**المتوسط الحسابي**	
الأيتام	**45**	**11.95**	

4- أدوات الدراسة:

في دراستنا استخدمنا مقياس من اجل قياس جودة الحياة والذي أخذ وتم تطبيقه من دراسة بحرة(2014) في المرحلة المتوسطة التي طبقته من خلال استبيان،ونظرا لصعوبة ملء الاستبيان لمرحلة الابتدائي لجأنا إلى استخدام المقياس عن طريق المقابلة التي تلائم مستواهم الدراسي، ويتكون المقياس من ستة أبعاد كالتالي:

بعد المحيط الصحي والذي يتضمن07 بنود،بعد المحيط الأسري والذي تضمن 07 بنود،بعد المحيط المدرسي ويتضمن 07 بنود،وبعد الحياة الاجتماعية كذلك يتضمن 07 بنود،وبعد الذاتي ويتضمن 07 بنود،بعد النفسي ويتضمن 07 بنود،وقد حددت كيفية الإجابة

على كل عبارة باستخدام خمس بدائل (دائما–غالبا–أحيانا–نادرا–أبدا)وهذه لمعرفة درجة وشعور ورضا الفرد بجودة الحياة،وتم تصحيح المقياس كما يلي:

يمنح 05 درجات في حالة الإجابة دائما.

يمنح04 درجات في حالة الإجابة غالبا.

يمنح 03 درجات في حالة الإجابة أحيانا.

يمنح 02 درجتان في حالة الإجابة غالبا.

يمنح 01 درجة واحدة في حالة الإجابة أبدا.

وهذا في حالة الإجابة على العبارات الايجابية والتي تحمل الأرقام (01، 02، 03، 04، 05، 07، 08، 09، 10، 11، 13، 14، 15، 16، 17، 19، 20، 21، 23، 24، 26، 29، 30، 33، 34، 35، 37، 39، 40، 41)

أما في حالة الإجابة على العبارات السلبية والتي تحمل الأرقام التالية:(06، 12، 18، 22، 25، 27، 28، 31، 32، 36، 38، 42)

بحيث تمنح 01 درجة في حالة الإجابة دائما.

وتمنح 02 درجات في حالة الإجابة غالبا .

تمنح 03 درجات في حالة الإجابة أحيانا.

تمنح 04 درجات في حالة الإجابة نادرا.

تمنح 05 درجات في حالة الإجابة أبدا.

ويكمن تفسير النتائج الافتراضية المتحصل عليها في مقياس جودة الحياة كالتالي:

جدول رقم 02: يوضح مستويات جودة الحياة

المستويات	الدرجـــــــات
الفئة المنخفضة	**98 – 42**
الفئة المتوسطة	**154 – 99**
الفئة المرتفعة	**210 – 155**

5- تطبيق الدراسة:

كانت إجراءات الدراسة كما يلي:

- تم تحديد مكان متوسطة مسعى أحمد لتطبيق أداة الاستبيان على تلاميذ المؤسسة، وهذا مساعدة مستشار التوجيه لخضر عفرون على جمع العينة التي كان عددها 30 يتيم وتوزيع الاستمارات عليهم وجمع البيانات حيث تحصلنا على 17 استبيان أما باقي العينة 13 فقط حاولنا توزيعها على بعض الأيتام من الأقارب، والحمد لله رغم الظروف تم استكمال العينة **والحصول** على البيانات من مجمل العينة، كما تحصلنا على البيانات من طرف جمعية إيثار للأيتام بتطبيق أداة المقابلة على الأطفال الأيتام وذلك بمساعدة المرشدة التربوية بالعربي هاجر وتم قيام ب15 مقابلة مع هؤلاء الأطفال المتواجدين بالجمعية، وتم الحصول على المعلومات المتعلقة بكل ما يخص موضوع دراستنا.

6- الأساليب الإحصائية:

تم في هذه الدراسة الحالية استخدام الأسلوب الإحصائي الملائم لمعالجة بيانات الدراسة وقد تمثل باستخدام المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمعرفة مستوى جودة الحياة عند الأيتام بالدرجة الكلية أو بالدرجة على الأبعاد، واستخدمنا إختبار "ت" للفروق بالنسبة للجنسين وكذا مرحلتي الدراسة، وقمنا بالمعالجة الاحصائية لهاته الاساليب ببرنامج والحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss).

7- عرض وتحليل النتائج:

7-1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

من خلال التساؤل الأول الذي ينص على "ما هو مستوى جودة الحياة عند الأيتام؟" ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل قمنا بحساب المتوسط الحسابي للجودة الحياة عند الأيتام وتحصلت على النتيجة المبينة في الجدول التالي :

جدول رقم 03: يوضح المتوسط الحسابي والمستوى لجودة الحياة عند الأيتام

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
جودة الحياة	**153.55**	**16.96**	**متوسطة**

من خلال النتائج نلاحظ أن المتوسط الحسابي 153.55 وهو يقع في الفئة المتوسطة بناء على مستويات الجودة المبنية سابقا.

وزيادة في الإيضاح يمكن أن نقوم بحساب المتوسط الحسابي لكل بعد من أجل ترتيب الأبعاد.

جدول رقم 04: ترتيب أبعاد جودة الحياة لدى الأيتام

الأبعاد	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الترتيب
جودة الصحة والمحيط الصحي	**07**	**27.77**	**04**
جودة المحيط الأسري	**07**	**26.24**	**05**
جودة الحياة المدرسية	**07**	**28.20**	**03**
جودة الحياة الاجتماعية	**07**	**28.28**	**02**
جودة الحياة الذاتية	**07**	**29.17**	**01**
جودة الحياة النفسية	**07**	**23.66**	**06**

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ ما يلي :

وجود تفاوت في مستويات جودة الحياة ،حيث إن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تراوحت بين (29.77-23.66)، ويمكن ترتيب مستويات جودة الحياة حسب الأبعاد إلى الأتي:

إن البعد جودة الحياة الذاتية يمثل متوسط الحسابي لديه 29.17، والذي يأخذ المرتبة الأولى وهو يعبر عن الرضا وتقبل الذات، ويليه فيالمرتبة الثانية البعدجودة الحياة الاجتماعية والذي يتمثل في مكانة اليتيم وعلاقاته بأفراد المجتمع والمتوسط الحسابي لديه 28.28،ثم

يأتي بعده في المرتبة الثالثة البعد جودة الحياة المدرسية والذي يعبر عن حياة التلميذ اليتيم داخل المدرسية وما يعترضه من معضلات ونظرة أقرانه له، و كان متوسط الحسابي لديه يمثل 28.20،وهو تقريبا في نفس رتبة البعد السابق إلا أن هناك اختلاف في الفاصلة،أما في المرتبة الرابعة يأتي البعد جودة الحياة الصحية ويعبر عن الحالة التوازن الصحي لليتيم ومتوسط الحسابي لديه 27.77، ويليه في المرتبة الخامسة البعد جودة الحياة الأسرية وفي هذا البعد نجده يعبر ويقيس لنا عن الظروف والأوضاع التي يعيشها اليتيم داخل أسرته والذي كان متوسط الحسابي لديه 26.24،أما البعد السادس والأخير جودة الحياة النفسية وهو البعد أكثر تأثيرا بالنسبة لحالة اليتيم ومتوسط الحسابي لديه 23.66، وهي تعبر عن أقل رتبة.

7-2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

من خلال التساؤل الثاني الذي ينص على "هل يوجد فروق في جودة الحياة للفئة الأيتام بين الجنسين" ومن أجل الإجابة عن هذا التساؤل قمنا بحساب اختبار "ت" للمجموعين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم 05: يوضح قيمة "ت" للفروق في جودة الحياة بين الأيتام الذكور والإناث

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	24	157.87	15.89	1.87	غير دالة عند 0.05
إناث	21	158.61	17.17		

من خلال جدول رقم 05 نلاحظ أن القيمة "ت"1.87 وهي غير دالة إحصائيا في مستوى 0.05 ومنه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في جودة الحياة بين الأيتام في الجنس.

7-3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث:

من خلال التساؤل الثالث الذي ينص على "هل يوجد فروق في مستوى جودة الحياة عند الأيتام بين المرحلتين ومن أجل الإجابة عن هذا التساؤل قمنا بحساب اختبارات للمستويين الابتدائي والمتوسط،وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم 06: يوضح قيمة ت للفروق في جودة الحياة بين الأيتام في المرحلة الابتدائية والأيتام في المرحلة المتوسط

المجموعتان	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مستوى الابتدائي	15	156.46	10.24	0.81	غير دالة عند 0.05
مستوى المتوسط	30	152.10	19.48		

من خلال جدول رقم 06 نلاحظ أن القيمة "ت" 0.81 وهي غير دالة إحصائية في مستوى 0.05 ومنه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في جودة الحياة بين الأيتام في المستوى الابتدائي والمستوى المتوسط.

8- مناقشة النتائج:

نتائج السؤال الأول يحث على مستوى جودة الحياة لدى فئة الأيتام و نلاحظ من خلال النتائج أن المتوسط الحسابي تقع في الفئة المتوسطة بناء على مستويات جودة الحياة، والذي يرجع إلى إن اليتيم رغم حالة اليتم إلا أنه يستطيع تجاوز ظروف الحياة وتقبله لذاته، ولهذا فجودة الحياة لديه متوسطة، لكن هناك اختلاف بين أبعاد جودة الحياة والمشار إليها سابقا من خلال جدول رقم 04 فاليتيم يتأثر أكثر نفسيا خاصة أنه فقد كل مصادر القوة والمساعدة والحماية من الأهل والأقارب، ويعاني من المشاعر النبض والإهمال، كل ما يخلق لديه نوع من التحدي والصلابة.(تفاحة، 2009، 302)

نتائج السؤال الثاني حول وجود فروق في جودة الحياة لفئة الأيتام بين الجنسين، وتوصلنا إلى انه لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في جودة الحياة، وهي نتيجة منطقية ويعود

ذلك إلى الظروف المحيطة باليتيم، حيث نجد مستوى متوسط بالإحساس بجودة الحياة لدى الأيتام سواء أكانوا ذكورا أم إناثا.(أدم والجاجان، 2014، 357)

أما نتائج السؤال الثالث والذي يبحث على وجود فروق في جودة الحياة لفئة الأيتام بين المستويين الابتدائي والمتوسط، حيث توصلنا إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المستويين في جودة الحياة وهذا ما يعبر على أن اليتيم مهما انتقل من مرحلة إلى مرحلة أخرى يبقى في حالة توازن ولا يتأثر بالآخرين ويكون راضيا عن نفسه.

9- الاستنتاج العام:

سعت هذه الدراسة لقياس مستوى جودة الحياة لدى فئة الأيتام،وحصلت هذه الدراسة على أن درجة جودة الحياة كانت متوسطة،وما يمكن أن نستنتجه أيضا أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في جودة الحياة بين الجنسين،كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في جودة الحياة لمرحلتي الابتدائي والمتوسط. وفي ضوء النتائج الدراسة نتقدم بالاقتراحات التالية:

- ضرورة التفاعل الأسرة مع الأقارب والأهل حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة على تقديم هذا العطف في بعض الأحيان من جراء وفاة أحد الوالدين أو كلاهما.
- الثناء عليه وخاصة بعد انجاز عمل ما ودفع الحواجز له من أجدى السبل في رفع الروح المعنوية لديه.
- مراعاة حاجات اليتيم ومحاولة التكفل به من المسؤولين.
- إحساس اليتيم بأنه فرد مهم داخل المجتمع وينتمي إلى الجماعة .
- اهتمام بحالة اليتيم في جميع الجوانب المختلفة (النفسية،الصحية،والأسرية، والاجتماعية، والمدرسية...الخ
- جعل اليتيم يعيش جودة الحياة بتقديم خدمات مختلفة له، خاصة من طرف المؤسسات الاجتماعية.
- نشر القيمة الدينية التي تؤدي الى اهتمام الناس باليتيم ورفع من جودة حياته وبقول الرسول ﷺ "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة" وأشار إلى السبابة والوسطى. (حديث النبوي)

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- إبراهيم، عبد الله هشام(2008).جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض التغييرات الديموجرافية. جامعة الزقازيق.مجلد رابع عشر.269-316.
- أدم، بسماء والجاجان، ياسر(2014).جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات.دمشق.مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. مجلد36.العدد 5. 345-361.
- بحرة، كريمة(2014)،جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تنمية البشرية وفعالية الأداءات.جامعة وهران.
- بخوش، نورس وحميداني، خرفية(2016). جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس التربوي. جامعة الجلفة.
- بن صالح، عبد المجيد(2017). جودة الحياة وعلاقتها بالأمل ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة الرياض. رسالة مقدمة لقسم علم النفس لنيل درجة الماجستير في علم النفس جامعة الامام بن سعود.السعودية.شبكة الألوكة.
- بن فرحات،وافية(2016). أساليب تواصل الأرملة مع أبنائها وعلاقتها بإشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع. جامعة الوادي.
- بورزق، كمال وشلالي، لخضر(2017).جودة الحياة لدى المراهقين الأيتام. الاغواط.المجلد 01.العدد الرابع.ص77-112.
- تفاحة، جمال السيد(2009).الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدي عينة من المسنين. مصر. مجلة كلية التربية.المجلد 9. العدد الثالث.269-318.
- خنفري، حنان(2017).البروفيل النفسي للطفل يتيم الأب. مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي. جامعة بسكرة.
- الدحيات، أمل صالح(2007). دراسة مقارنة في السمات الشخصية لأيتام الذين ترعاهم المؤسسات الاجتماعية والأيتام الذين ترعاهم أسرهم. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد والتوجيه.جامعة مؤتة.

- درويش، فاطمة(2014). السلوك العدواني عند اليتيم حديث اليتم مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم اجتماع التربية. جامعة الوادي.
- زقاوة، أحمد(2018).جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.غليزان.
- شيخي، مريم (2014).طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص الانتقاء والتوجيه. جامعة تلمسان.
- عبد الوهاب،أماني عبد المقصود(2009). أثر المساندة الو الدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين. جامعة شمس
- علي، نعيسة رغداء(2012).جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين.دمشق.المجلد 28.العدد الأول.145-181.
- الكرخي،خنساء خلف نوري رحيم(2011). جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي. جامعة ديالي.
- معمريه،بشير(2013). جودة الحياة لدى المتقاعدين المسنين وفق المقياس المئوي لمنظمة الصحة العالمية. جامعة الحاج لخضر بباتنة.
- النجار،يحي والطلاع،عبد الرؤوف(2015). التفكير الايجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة. فلسطين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية).المجلد 29. العدد2. 210-245.
- هويدي، عبد الباسط و قنوعة،عبد اللطيف(2012). السلوك العدواني عند اليتيم حديث اليتم دراسة ميدانية في ولاية الوادي.
- يحي،عبد الحفيظ (2016). تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعين. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية. جامعة الجلفة.

الملاحق

مقياس جودة الحياة

يحتوي المقياس على (06) أبعاد، كل بعد يحتوى على (07) بنود وهي كالأتي :

- بعد جودة الحياة الصحية: 1، 7، 13، 19، 25، 31، 37،
- بعد جودة الحياة الأسرية :2، 8، 14، 20، 26، 32، 38،
- بعد جودة الحياة المدرسية :9، 27، 15، 21، 33، 39، 3،
- بعد جودة الحياة الاجتماعية :4، 10، 16، 22، 28، 34، 40،
- بعد جودة الحياة الذاتية :17، 35، 5، 11، 23، 30، 29،
- بعد جودة الحياة النفسية :6، 12، 18، 24، 36، 42، 41،

العبارات الايجابية والتي تحمل الأرقام التالية: (01، 02، 03، 04، 05، 07، 08، 09، 10، 11، 13، 14، 15، 16، 17، 19، 20، 21، 23، 24، 26، 29، 30، 33، 34، 35، 37، 39، 40، 41)

أما العبارات السلبية والتي تحمل الأرقام التالية:(06، 12، 18، 22، 25، 27، 28، 31، 32، 36، 38، 42)

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )	المستوى الدراسي : 1 ( )2 ( )3 ( )4 ( )
السن: ( ) سنة	

الرقم	العبـــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أشعر بالحيوية والنشاط					
2	مستوانا المعيشي جيد					
3	يدرسني أحسن الأساتذة في المتوسطة					
4	أشعر بأنني مقرب من ولي أمري					
5	أنا مستمتع بحياتي					
6	أشعر بالقلق					
7	يحرص ولي أمري على صحتي					

8	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي					
9	طريقة الجلوس في القسم تشعرني بالراحة					
10	يعاملني الأساتذة معاملة حسنة					
11	أشعر بالأمان في حياتي					
12	أحس بأنني وحيد					
13	أهتم بالنظافة					
14	لدي غرفة مجهزة					
15	يسهل عليا الوصول إلى المدرسة					
16	يحبني جيراني					
17	أنا راض على اهتمام ولي أمري بي					
18	ينتابني الإحساس بالحزن					
19	أتناول وجبات غذائية صحية ومتوازنة					
20	يوفر لي ولي أمري كل ما أحتاجه في دراستي					
21	التوقيت الدراسي يناسبني					
22	أعاني من ضغوطات عائلية					
23	أشعر بالراحة في المدرسة					
24	أتحكم في أعصابي					
25	أشعر بآلام جسمية تمنعني من القيام بأعمالي					
26	أحصل على الأشياء التي تفيدني بسهولة					
27	طريقة الأساتذة مملة					
28	يضايقني زملائي في القسم					
29	أملك المال الكافي لقضاء احتياجاتي					
30	أشعر بالتفاؤل					
31	أحس بثقل المحفظة					
32	أجد صعوبة في الاتصال مع ولي أمري					
33	حصة الرياضة تعجبني					
34	أحصل على دعم معنوي من أسرتي					
35	أنا راض على المكان الذي أسكن فيه					
36	أمر بسيط تزعجني					
37	تزيد ممارستي للرياضة من حيويتي ونشاطي					

38	نعاني من صعوبات مالية كثيرة					
39	الخدمات المقدمة لنا في المكتبة المدرسية جيدة					
40	أشعر بالراحة عند تواجدي مع زملائي					
41	لدي الثقة بالنفس في تحقيق أهدافي					
42	أخاف من ردة فعل الأستاذ عند الإجابة على الأسئلة					